حديث تلفزيوني خاص للعاهل الأردني الملك حسين يحذر فيه من هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين، ويدعو الولايات المتحدة إلى العمل لعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط * [1]

عمان، أواسط تموز (يوليو) 1990

سؤال: في آخر حديث تفضلتم به جلالتكم لهذه المحطة في تشرين أول 1988 مع تيدكو بول قلتم أنه إذا أصبح اسحق شامير رئيساً للوزراء فإن ذلك بتقديركم سيكون كارثة ولن تتمكنوا من التكهن بالنتائج. ألا يزال لديكم هذا الشعور القوي؟

جواب: أعتقد أن هذه المنطقة تواجه مستقبلاً قاتماً وخطيراً جداً حالياً وفي المستقبل القريب كما قلت.

سؤال: هل تعنون وجود احتمال حرب؟

جواب: يعتبر هذا الوضع وضعاً فريداً في العالم، فحتى الآن لم يتم توجيه أي انتباه للمخاطر التي نراها. المشكلة العربية الإسرائيلية والمشكلة الفلسطينية، هذه المشكلة التي تفاقمت بتدفق المهاجرين إلى إسرائيل أننا لم نقف أبداً ضد حق الإنسان في التنقل أينما شاء، لقد رحبنا بالفرصة التي منحت لليهود في الاتحاد السوفييتي، وفي مناطق أخرى من العالم للسفر، نحن نقف مع حقوق الإنسان ولكن في هذه الحالة ولسوء الحظ بيدو أن هؤلاء الناس سيحرمون الآخرين من حقوقهم الإنسانية وأعني الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي فلسطين بالنسبة لحقوقهم على ترابهم الوطني.

سؤال: لقد ثارت المخاوف حول توطين اليهود في الأراضي العربية المحتلة ولكن في الواقع يوجد عدة آلاف الآن في الضفة الغربية وعدة آلاف في القدس الشرقية وهذه تبدو مشكلة صغيرة بالمقارنة بأعداد المهاجرين. فما هو سبب قلقكم الشديد من هذه الهجرة؟

جواب: نحن قلقون لأنه من المتوقع وصول حوالي مليون مهاجر خلال الأشهر الثمانية عشرة القادمة ولا أرى أين سيستوطنون، فالمساحة محدودة جداً وفي نفس الوقت فإن قضية حقوق الإنسان هنا غير واضحة. فهؤلاء الناس غير مسموح لهم الذهاب حيثما شاؤوا أنهم يذهبون فقط لإسرائيل والقوانين الإسرائيلية تمنحهم الجنسية حال وصولهم إلى إسرائيل.

---

* **المصدر:** الرأي، عمان، 1990/7/18.

[1] أدلى الملك حسين بهذا الحديث إلى شبكة التلفزيون الأميركية "اي.بي.سي.".

سؤال: هل تخشى أن يتم طرد الفلسطينيين إلى الأردن وبالتالي إلى زيادة عدد الفلسطينيين في الأردن؟

جواب: لست قلقاً من طرد الفلسطينيين للأردن ولكني قلق إزاء فقدانهم حقوقهم الإنسانية حقهم فوق أرضهم وبالتالي فإن احتمال الانفجار سيكون وارداً جداً.

سؤال: دعني أتابع ذلك قليلاً لأنكم تستعملون مفردات تختارونها بعناية، فأنتم تتحدثون عن الانفجار وتقولون أن الوضع قاتم ويمر بفترة خطيرة ولكني لست واثقاً ما يعنيه ذلك، فهل ذلك يعني أن طرفاً أو آخر سيتحرك مباشرة نحو الحرب؟

جواب: اعتقد أن الاحتمال على ضوء معرفة الأرضية واحتياجات هذه المنطقة ومحدودية ما هو موجود – متوفر – وحتى بالنسبة للمياه يجعل من المستحيل معرفة كيف سيتلاءم الجميع بدون حدوث شي ما.

سؤال: وماذا يمكن أن يكون ذلك؟ وبأي شكل سيكون ذلك؟ هل تقصدون أنه سيكون هنالك تحرك عدواني من الجانب العربي؟

جواب: لا اعتقد ان الجانب العربي كان عدوانيا على مر السنين. إنهم ينشدون السلام ولكن المشكلة تكمن في الجانب الإسرائيلي.

. . . . . .

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/